

5 - 8 شرح السنة للبرهاري من قوله (من خرج على إمام من أئمة... إلى قوله) لا نخرج أحداً من أهل...)

سعد بن شايم الحضيبي

نعم نعم يقول رحمه الله ومن خرج على امام من ائمة المسلمين يعني امراءهم ملوك السلاطين ها انتهينا منها الشيخ انتهينا منه اه قال ومن خرج على امام من ائمة المسلمين - [00:00:00](#)

هو شف ذولا يقول الشيخ ومن خرج على امام من ائمة المسلمين فهو خارجي يعني من الخوارج الذين جاءت النصوص في التغليظ فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة - [00:01:05](#)

على حين فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق سماهم مارقة وسماهم السلف الخوارج سموهم الحرورية والعبرة بالصفة عبرة بالصفة التي كانوا عليها وليست العبرة كونه لهم اسم سواء حرورية نسبة الى حروراء. خوارج لانهم خرجوا على الجماعة. موارد لانهم مرقوا من الجماعة ومرقوا من الدين - [00:01:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي قال من خرج على امام من ائمة المسلمين فهو خارجي وقد شق عصا المسلمين وخالف الاثار. وميتته ميتة الجاهلية. هذه المسألة نص - [00:02:06](#)

هذا الامام يحكي فيه معتقد اهل السنة والجماعة فيه رد على بعض يعني من اراد ان يفرق بين يريد ان يصف الخوارج بان لا يكون الا يكفرون ها ما مر عليكم هذا بعض الناس يقول لا الخوارج الذين يكفرون المسلمين - [00:02:20](#)

لا هذا غير هذا هذا وصف فيه قد يكون قد يكون يكفر المسلمين وما يخرج عليهم يكون هذا من عنده مقالة لكن الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم هي هذه القضية - [00:02:38](#)

قضية الخروج قضية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما حذر منهم حذر بصفة الخروج قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية. وهذا في صحيح مسلم - [00:02:52](#)

من حديث ابي هريرة قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية عصبية قبيلة عصبية حزب عصبية كذا يغضب لاجلها ها - [00:03:12](#)

او يدعو الى عصبية او الى عصبية او ينصر عصبه او عصبية فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده ليس مني ولست منه - [00:03:31](#)

عهد هذه البيعات يبايع ثم ينقض ويخرج عليه هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس مني فلست منه. ولذلك قال الامام احمد في في اصول السنة في العقيدة التي كتبها قال ومن خرج على امام - [00:03:52](#)

من ائمة المسلمين وقد كانوا اجتمعوا عليه واقروا له باي واقروا له واغروا بالخلافة باي وجه كان بالرضا او طلبه فقد شق هذا الخارج وعصى المسلمين وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية - [00:04:08](#)

هل باي وجه كان؟ يعني تولى عليهم باي وجههم بالرضا او بالغلبة. رضوا به وبايعوه او تغلب عليهم وولي. خلاص انعقدت له البيع هذا الذي عليه اهل السنة والجماعة وهذا الذي عليه اهل السنة والجماعة. ولذلك يقول الاجر - [00:04:30](#)

رحمه الله في الشريعة لم يختلف العلماء قديما وحديثا. هذي حكاية اجماع لم يختلف العلماء قديما وحديثا ان الخوارج قوم سوء. عصاة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وان صلوا وصاموا واجتهدوا في - [00:04:49](#)

عبادة فليس ذلك بنافع لهم. نعم. ويظهرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول لو يظهرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس تبي نافع لهم لانهم قوم يتأولون القرآن على ما يهوون. ويموهون على المسلمين. وقد حذرنا الله تعالى منهم. وحذرنا النبي صلى الله عليه - [00:05:05](#)

صلى الله عليه وسلم وحذرنا الخلفاء الراشدون بعده. وحذرناهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان. والخوارج هم الشراة الانجاس الارجاس كانوا يسمون انفسهم الشراة يقول نحن شرينا انفسنا من الله. يتأولون قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم. قال نحن بعنا انفسنا على الله - [00:05:25](#)

هذا هو الظلال المبين قال هم الشراة الانجاس الارجاس ومن كان على مذهبهم من سائر الخوارج يتوارثون هذا المذهب قديما وحديثا ويخرجون على الائمة والامراء ويستحلون قتل المسلمين داعش هؤلاء وما تسمى بهم من اسماء القاعدة او النصرة او غير ذلك كل هذه مسميات. سموها يسمون جيش الاسلام - [00:05:45](#)

بل منهم من يسمى انصار الله وزين يسمون انفسهم انصار الله. ينفعهم هذا المسمى ها الخبيث هذا حق اللي في لبنان هذا نسميه ايش حزب الله اسمي نفسي حزب الله - [00:06:12](#)

ينفعه هذا؟ ما ينفع حزب الله الذين وصفهم الله عز وجل المهم ان هذا اه كله يدل على ان مذهب الخوارج هو الخروج على ائمة المسلمين. قال ولا يحل قتال السلطان والخروج - [00:06:28](#)

وان جاروا يعني السلاطين وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر اصبر وان كان عبدا حبشيا لان العرب ما تقبل ان يكون عليها الامير عبدا وان يكون ايضا عبدا حبشيا. هذه عندهم مصيبة - [00:06:45](#)

وطنهم النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الامر. لان مصلحة الاسلام والجماعة الائتلاف والدماء ولذلك الامام احمد لما جاءوه وارادوا الخروج قال اتقوا الله. الدماء الدماء هذا خلاف الاثار يعني الخروج مع ان السلاطين في زمن الامام احمد وزمن المؤلف ها سلاطين سوء من حيث المعتقد - [00:07:00](#)

في زمن المؤلف كانت الاعتقاد الجهمية والرافضة هم المتولين على الدولة في زمن الامام احمد الجهمية الذين يأمرن الناس بالكفر مع ذلك مرضوا بان يكونوا ان يشقوا عصا المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:07:26](#)

وليس من السنة قتال السلطان فان فيه فساد الدين والدنيا. يعني ليس من السنة ليس من عقيدة اهل الاسلام. ولا طريقة الجماعة آآ ذلك لما قال حذيفة يا رسول الله لما آآ سأله عن الخير والشر قال ايش - [00:07:47](#)

قال هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي يعني امراء السوء وسيقوم فيهم او فيكم رجال رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس - [00:08:07](#)

علي ابن حجر وغيره هؤلاء الذين يثورون لاجل الملك الثورات هذي موجودة قال في رواية دعاة على ابواب جهنم قال قلت يا رسول الله ماذا اصنع؟ كيف اصنع ان ادركني ذلك - [00:08:26](#)

قال تسمع وتطيع للامير وان ظرب ظهرك واخذ مالك فاسمع فاسمع واطع. في رواية فالزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها - [00:08:42](#)

عصبيات واحزاب وثورات وكذا من قال يخرج ينصر عصبه عصبية ويخرج ويدعو الى عصبية هذي الان الموجودة جماعة فلان جماعة ال فلان جماعة كذا احزاب. انظر الى المسلمين ماذا حصل فيهم؟ انظروا فيهم في ليبيا في سوريا في اليمن في كل هذه الاحزاب - [00:08:58](#)

تتقاتل هؤلاء لهم أمير ويتعصبون له. النبي قال اعتزل تلك الفرق كلها مسلم يخرج من هذه الفتن ولا ولا ولا يذهب الى العجيب الذي يذهب اليها يخرج اليها نسال الله العافية والسلامة - [00:09:20](#)

ولذلك روى الاجر عن عن سويد بن غفلة قال قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ادري لعلك ان تخلف بعدي فاطع الامير لا يخفى

عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث اصحابه بما يكون من الفتن - 00:09:37

والفتنة التي تموج موج البحر كما في الصحيحين. وقال يكسر ام يقتل. قال بينك وبينها حجاب. قال كذا الى حديث حذيفة ذكرناه لكم الدرس ويعلمون ان اخبرهم بذلك واخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طلع على اطم من المدينة الحصن الكبير حول المدينة فقال اني - 00:09:52

سارى مواقع الفتن بين في خلال بيوتكم كمواقع القطر احذرهم من القتل الا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. كل هذا كان يحذر منه. فقال عمر لسويد بن غفلة لا ادري لعلك ان تخلف بعدي فاطع الامام - 00:10:11

وان امر عليك عبد حبشي مجدع. يعني مقطوع الاطراف ها؟ وان ظلمك فاصبر وان حرمك فاصبر. وان دعاك الى امر ينقص فيه دينك فقل سمعا وطاعة ده ميدو نادي دون ديني - 00:10:32

اذا كان فيها امر لنقص الدنيا ما يخالف سمع وطاعة لكن الدين لا لا تطيع في في معصية الله قال الشوكاني رحمه الله قوله وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع. يعني الحديث الذي آآ حديث حذيفة قال فيه دليل على وجوب طاعة الامراء وان بلغوا - 00:10:49

في العسف والجور الى ضرب الرعية واخذ اموالهم فيكون هذا ها مخصصا لعموم قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثله اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثل هذا ان الله اذن لمن اعتدى علينا ان نرده الا الامام. ما يجوز لانه خروج - 00:11:07

لذلك حكى بن عبد البر ان ان حديث آآ حديث الذي من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه والى اخره ومن عرضه قال هذا في خير الامراء - 00:11:30

فقه السلف في غير ايش؟ الامراء بمعنى انه لا يخرج عليهم في غير الفتنة غير الفتنة قال ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد الاثار المرفوعة في هذا الباب كلها تدل على ان مفارقة الجماعة وشق عصا المسلمين والخلاف على السلطان - 00:11:48

المجتمع عليه اه ويريق الدم ويبيححه ويوجب قتال من فعل ذلك لماذا؟ لان قال من اتاكم وامركم جميع على رجل منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان - 00:12:13

اباح دمهم كما في صحيح مسلم وكذلك في الصحيحين لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث فذكر منها المفارق تارك لدينه المفارق وهكذا الى ان يقول رحمه الله آآ - 00:12:28

فكذلك من شق عصا المسلمين وخالف امام جماعتهم وفرق كلمتهم يعني يستحق القتل لان الفرض الواجب اجتماع كلمة اهل دين الله المسلمين على من خالف من الكافرين حتى تكون كلمتهم واحدة. وجماعتهم غير متفرقة - 00:12:44

وقال النووي رحمه الله الخروج عليهم وقتالهم حرام باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين. وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرته واجمع اهل السنة انه لا يعزل السلطان بالفسق. الى اخر كلامه - 00:12:59

رحمه الله تعالى وقال الطحاوي في العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة التي نظمها قال او رقمها قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا ان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا الان كثير من الناس اذا غضب على السلطان حتى لو كانت لله يدعو عليه ها كذا ما لعنه اخذه وفعل - 00:13:17

ما يجوز هذا ما امرنا بالدعاء لهم بالتوفيق والصالح وان يعطفهم الله على الرعية ما ندعوا عليهم. لان اذا دعونا عليهم ازدادوا شرا. تحولوا من فسق الى فجرة الى طغاة الى ظلم. ما ينبغي للانسان - 00:13:39

يغفل عن هذه الجوانب قال ولا ندعوا عليهم ولننزعن يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. ما لم يأمرنا بمعصية وندعوا لهم بالصالح والمعافاة. ستون سنة - 00:13:55

بامام ظالم خير من ليلة واحدة بلا امام هذا كلام الطحاوي في العقيدة وهذه كلمة مشهورة عن الامام احمد. ايضا ستون سنة بامام جائر ولا ليلة بلا بلا امام دعوني اضرب لكم مثالا في اكثر من اربعين سنة واهل ليبيا تحت ايش - 00:14:07

القذافي في جوره وظلمه وفسقه وكفرياته واموره التي عنده ها والان بلا امام كيف حالهم الان وكيف حالهم في ذلك الوقت هذه الامور يجعلها الله لنا عبر بين ايدينا نراها. نراها باعيننا نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وان يرفع عنهم البلاء - 00:14:28

صح عن الفضيل بن عياض انه كان يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطة. ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية عن الامام احمد ايضا وكان الامام احمد الفضيل ابن عياض يقول لو كانت الدعوة مستجابة لجعلتها للسلطان - [00:14:53](#)

وهنا قصة مفيدة يعني ان نعرضها هنا ذكرها خلال عن الامام احمد قال اخبرني علي بن عيسى قال سمعت حنبلا حنبل بن اسحاق بن عم الامام احمد. يقول في ولاية الواثق اجتمع فقهاء - [00:15:14](#)

الى ابي عبدالله احمد بن حنبل ابو بكر بن عبيد وابراهيم بن علي بن المطبخي بو فضل بن عاصم. فجاءوا الى ابي عبدالله فاستأذنت لهم فقالوا يا ابا عبد الله هذا الامر قد تفاقم وفشل - [00:15:30](#)

يعنون اظهار اظهاره لخلق القرآن وغير ذلك. البدع والضلالات والكفریات. الزام الناس بالقول بخلق القرآن وقد اجمع السلف على كفر من قال ذلك قال فقال والامر تفاقم وفشى فقال لهم ابو عبد الله فما تريدون؟ قالوا ان نشاورك في انا لسنا نرظى بامرته ولا سلطانه - [00:15:42](#)

يريدون خلعه فناظرهم ابو عبد الله ساعة وقال لهم عليكم بالنكرة بقلوبكم ولا تخلعوا يدا من طاعة ولا تشق عصا المسلمين. ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين معكم انظروا في عاقبة امركم في المآلات العواقب - [00:16:03](#)

اصبروا حتى يستريح بر او يستراح من فاجر قال ودارا في ذلك كلام كثير لم احفظه ومضى ودخلت انا وابي عم الامام احمد اسحاق قال دخلت حنبل يقول دخلت انا وابي على ابي عبدالله يعني احمد بعد ما مضوا - [00:16:24](#)

فقال ابي لابي عبد الله نسأل الله السلامة لنا ولامة محمد وما احب لاحد ان يفعل هذا وقال ابي يا ابا عبد الله هذا عندك صواب يعني الخروج؟ قال لا هذا خلاف الاثار التي امرنا فيها بالصبر - [00:16:44](#)

ثم ذكر ابو عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان ضرب وان ضربك فاصبر. وان كذا فاصبر. وان فاصبر فامر بالصبر قال عبدالله ابن مسعود وذكر كلاما لم احفظه. يعني اورد ايش الاثار التي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر - [00:17:01](#)

وهذه القضية كما تعلمون الامام احمد جلد فيها وحتى كاد ان يموت ومات فيها ائمة مات البويطي صاحب الشافعي جيه به من مصر وحبس لاجل ان يقول بخلق القرآن فابى حتى مات تحت السياط - [00:17:20](#)

فيها نعيم بن حماد يا امين شيخ البخاري ومات فيها محمد بن نصر المعتصم قتله بيده ومات فيها احمد بن نوح احمد بن نصر واحمد بن نوح. كل هؤلاء قتلوا بالظلم بالكفر على الكفر - [00:17:37](#)

والامام احمد جلد وحبس ثمانية وعشرين شهرا. فلما كاد ان يموت قالوا اخرجوه حتى يموت في بيته ولا يموت. فالتاس ينتصرون لقوله مع ذلك الامام احمد يقول لا اصبروا اصبروا حتى يستريح بر ويستراح منه من فاجر لما جاء المتوكل بعد الواثق هلك المعتصم هلك المأمون - [00:17:53](#)

وهلك المعتصم وهلك الواثق بعده. ها وهم على هذه الضلالات ثم جاء الواثق فرفع الفتنة نفع الله بها ورفع الفتنة عنه يقول ليس من السنة اه قتال يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:18:17](#)

ولهذا كان المشهور من مذهب اهل السنة انهم لا يرون الخروج على الائمة وقتالهم بالسيف وان كان فيهم ظلم كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

لان الفساد في القتال والفتنة اعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة فلا يدفع اعظم الفسادين بالتزام آ بالتزام ادناهما ولعله لا يكاد لاحظ هذه الجملة يقول ولعله لا يكاد يعرف - [00:18:54](#)

طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجها من الفساد ما هو اعظم من الفساد الذي ازالته ذكر في منهاج السنة في المجلد الثالث صفحة ثلاث مئة وواحد وتسعين - [00:19:11](#)

ولذلك فتنة ابن الاشعث نسأل الله العافية والسلامة خرج معه اربعون اربع مئة قارئ لكنها كانت النكبة عليهم وجعل وجعلوا ذليلين حتى ان ابن الاشعث ذهب هرب الى الروم ولجأ الى الروم - [00:19:25](#)

ولما كان شعاره الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخروج على الحجاج السفاح. السفات واغثروا به ثم كسروا وهزموا لماذا؟ لانهم

خالفوا الآثار ارادوا ان ينقضوا آآ دولة الاسلام بهذه الخروجات وهذه الفتن. صارت فتن ومقاتل - [00:19:42](#)

هرب ابن الاشئس الى الروم عند رتبين فلما اشترط عليه الحجاج انه لا يتصالح معه الا ان يسلمه ابن فغدر به وجاء مكبلا فلما علم انهم سيسلمونه للحجاج رمى نفسه من سطح فمات منتحرا - [00:20:05](#)

نسأل الله العافية والسلامة نعم هذا هل الخوارج اذا خرجوا؟ هل يجوز قتلهم؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك قال الان ادركتم لاقتلنهم قتل عاد دل على واجمع الصحابة على قتالهم مع علي رضي الله عنه الخوارج اذا لكن اذا عرظوا للمسلمين اما اذا كانوا لا يعرظون للمسلمين فلا - [00:20:28](#)

قاتلوه لانها تثار فتن لانها تظهر لكن يناصحون ايش؟ بترك الفكر الذي هم عليه. الذي هم عليه نعم معصية الله عز وجل ولا يشهد على احد هنا مسألة يقول واعلم رحمك الله انه لا طاعة لبشر في معصية الله - [00:21:10](#)

استدرك المصنف لما امر بطاعة ولاة الامور وكذا وانه لا يجوز الخروج عليهم. حتى لا يفهم احد انهم يطاعون. مطلقا حتى في المعصية. قال لا. المعصية ليست النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطاعة في المعروف. وقل لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق. وهذا عام - [00:22:04](#)

هذا النص لا طاعة لمخلوق هذا عام. في الولاية في العلماء في الوالدين في كل من اذا امرك بمعصية الله لا لا تطيعه ثم قال ولا يشهدوا على احد يعني بأنه من اهل النار او بأنه كافر بأنه كذا لا نشهد عليه - [00:22:20](#)

معين هذا نشهد على احد معين لا يشهد له بجنة ولا نار. ولا يشهد له بعمل خير ولا شر. ما يقال انه مؤمن او كافر فاسق او صالح ها ما دام انه - [00:22:43](#)

مسلم لأن مادام انه مسلم على الإسلام لماذا؟ لأنه يقول لا تدري بما يختتم له به قد يكون فاسقا فيختم له التوبة سيكون من اولياء الله. وقد يكون صالحا فيختم له نعوذ بالله بضد ذلك. فيكون من اعداء الله كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون - [00:22:59](#)

وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمله النار فيدخلها. وهكذا قال في ضده. ولذلك لا يشهد له عند لكن هذي عقيدة للسنة والجماعة الا من شهد له الله ورسوله - [00:23:24](#)

يعني مثلا ذكر الله الانبياء في الجنة ما يحتاج ها لكن مثلا ذكر لنا مريم صديقة ذكر لنا لقمان ذكرنا من من ذكر من الصالحين فهؤلاء نشهد لهم كما انه ذكر اننا فرعون من الكفار وذكر كذا فنشهد عليهم بانهم في النار - [00:23:42](#)

كذلك ابو لهب قرآن منصوص عليه انه في النار وهكذا آآ ما نص عن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحاب العشرة المبشرين بالجنة ومن ذكرهم فهنا آآ نشهد لهم ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:00](#)

نعم. واما في العموم فنشهد للمؤمنين بانهم من اهل الجنة. ونشهد للكفار بالعموم بانهم من اهل النار. واضح؟ ولذلك يقول عز وجل في في الصحابة وكلا وعد الله الجنة. آآ وكل وعد الله الحسنى يعني الجنة - [00:24:18](#)

هذا نشهد له بالعموم ونحن نعلم انهم كلهم وعود بالجنة وننص على من نص عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم باعيانهم. نص عليهم على ما نص باعيانهم وهذا بالنسبة يعني خلاصة - [00:24:35](#)

خلاصة هذه المسألة نعم هذه مسائل هذه مسائل من الفقه ذكرها في العقيدة مخالفة لاهل البدع الرجم حق الخوارج تنكر الرجل ما يرجم الزاني عندهم فقط جلد قال والرجم هذا ما ما ليس في القرآن لانهم يردون الاحاديث - [00:24:54](#)

يعني فلذلك ذكرها لمخالفة الخوارج. وان هذا الحديث فيه صحيحة حديث متواترة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر ورجم عمر وعثمان وعلي. هذا محل اجماع. هذا محل اجماع. كما قال عمر اني نزل في كتاب الله قوله - [00:25:26](#)

عز وجل والشيخ هو الشيخ اذا زنا فارجموهما البتة. هذه اية نسخت لفظا وبقيت حكما. نسخت لفظا وبقيت حكما كذلك يقول والمشي على الخفين سنة. المخالفة للروافض السنة لان ليس بواجب. الروافض ينكرون المسح على الخفين. وهذا اه يقول النووي اجمع من يعتد به في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر - [00:25:48](#)

اه لحاجة او غيرها. هذه من اه يعني اه ذكرها لمخالفة الخوارج والشيعة الذين ينكرون على الخفين ينكرون المسح على الخفين الشيعة والخوارج لكن اهل السنة والجماعة يعني مجمعون على ذلك وجاء فيه الاحاديث ان يسلم من اكثر من اربعين - [00:26:13](#) وجها اكثر من اربعين صحابي وامر مفروغ منه. نعم. وحديث متواترة وتقصير الصلاة في السفر سنة. كذلك قصر الصلاة في السفر سنة خلاف المتنطعة من الخوارج بل سنة وثابتة عن تواترت به بل في القرآن. اليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة؟ ان خفت خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا. وثبت عن النبي - [00:26:35](#) وسلم ذلك في سفر في سفر آ غزو وغيره حتى في سفر الحج واضح كذلك الصوم في السفر من شاء صام ومن شاء افطر كما صح آ كما في القرآن وكما في السنة ها نعم هذي - [00:26:58](#) قال ولا بأس في الصلاة في سراويل. خلافا لبعض الخوارج والاسماعيلية. من الرافضة الذين لا لا يجيزون الصلاة في ايش بالسراويل؟ لا هذا محل اجماع حل اجماع من الصحابة والتابعين. نعم - [00:27:17](#) ان تظهر الاسلام ما عندك باللسان زيادة موجودة باللسان ما هي بعندكم تظهر الاسلام باللسان المهم هذا تعريف النفاق. نفاق نوعان نفاق اكبر ونفاق اصغر. النفاق الاكبر للذكر والمصنف. وهو اظهار الاسلام واخفاء - [00:27:35](#) الكفر سواء كان كفرا كلياً او كفرا جزئياً كيف الجزئية الكلي ان ينكر ان يكفر بالاسلام ويكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم ويكفر بكذا والجزئي ان ينكر او يشك في بعض - [00:27:56](#) الشرائع الثابتة للقرآن والسنة. ها او بعض الغيبيات ويتظاهر امام الناس انه مؤمن بها. هذا كفر وان كان في جزئي من جزئيات الشريعة لابد من التسليم الكامل لابد لان الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم احراجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً - [00:28:10](#) اه النفاق الاصغر هو النفاق العملي. هو النفاق العملي ان يعمل باعمال النفاق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر الى اخر الحديث او غيرها من الصفات التي هي افعال المنافقين التي لا تخرج - [00:28:34](#) من الاسلام لا تخرج من الاسلام لماذا سميت نفاقا وهي معاصي لانه يتظاهر بالامانة وهو يغدر. تظاهر بالصدق وهو يكذب ها وهكذا ويعاهد فيغدر. لانه لما عاهد على انه سيفي. اذا هذا نفاق - [00:28:51](#) هذه هذه مسألة يقول واعلم ان الدنيا دار ايمان واسلام ماهوش علاقة هذه القضية معروف ان الدنيا هنا العلماء اذا تكلموا يقولون دار حرب ودار اسلام دار حرب يعني الدولة - [00:29:13](#) الكافرة الذين بيننا وبينهم حرب وليس كفار والولاية لهم كفر والاهل كفار هذي دار حرب دار الاسلام اذا كان عليها ولاية اهل الاسلام. اهلها اهل الاسلام. هذي دار اسلام لكن المصنف قال الدنيا - [00:29:45](#) معقولة الدنيا كلها! الكرة الارضية كلها دار هل هذا الذي يريده المصنف؟ ما هذا الذي يريده المصنف تصنف اراد ان يرد على الرافضة والخوارج لان الرافضة يرون ان جميعا يسمونهم ايش؟ العامة - [00:30:03](#) يلحقون اهل السنة يسمونهم العامة بالكفار. ولا مسلم عندهم الا افرادهم هم. وليست لهم دولة خاصة في ذلك الزمان ويرون ان الدنيا كفر حتى يأتي ايش المهدي الامام الذي ينتظرونه فيأتي الاسلام. هذا الذي يخون الدنيا الان دار كفر. الخوارج كذلك - [00:30:20](#) يقول الدنيا دار كفر الا افراد منهم متفرقين فيرون انهم المسلمين على شذوذ افرادهم يحكمون على الارض بانها دار كفر. ولذلك كل قرية يغزونها وكانوا يستبيحونها باعتبار انهم كلهم كفار. وهذا حصل في هذا الزمان - [00:30:45](#) هذا حصل الان في هذا الزمان هذا. داعش وما يرون ان الارض دار كفر. فيأخذون ويقتلون في المسلمين الا يحكمون على انفسهم شذاهم بانهم مسلمون ولذلك آ من كبرائهم في في عايش في في آ - [00:31:03](#) بريطانيا ابو قتادة المقدسي ها كان يفتيهم حتى كان يفتي في فتنة احداث الجزائر التي كانت في ما مضى في العقد في العقد الماضي من هذا كان ايش يقول؟ اقتلوا خذوا اسبوع قتلوا الصبيان والنساء وكذا لانه يقول لانها صارت فتنة - [00:31:24](#) وخروج حتى يغزون على القرى ويقتلون حتى الصبيان حكموا على انه لم يبق من المسلمين الا هم. هؤلاء. فهذه يرد الشيخ عليهم.

لا. الدنيا دار ايمان واسلام ان الاسلام موجود. فما نحكم على هذا مذهب الخوارج مو مذهب المسلمين - [00:31:44](#)

وامة محمد صلى الله عليه وسلم فيها مؤمنون مسلمون. في احكامهم ومواريتهم وذبايحهم نحكم بانهم مسلمون مؤمنون بايش؟
 مواريتهم يرث المسلم المسلم لو كان آ كفاراً لقلنا هذا مسلم مؤمن وهذا ايش - [00:32:06](#)

كافر لانه عاصي هذا مذهب الخوارج. ما يورثون ما دام عاصي يخرجونه فلا يورثونه. لا. ما لم يظهر منه كفره سيذكره المصنف
 ذبايحهم وانكحتهم كذلك. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان فيه منافقون في زمنه - [00:32:23](#)

ما كان في منافقون ما كانوا يصلون مع المسلمين ما كانوا متزوجين من مؤمنات واباؤهم ويتوارثون عاملهم معاملة ما ما يظهرون
 ودفنهم ويصلي على بعضهم بحكم الظاهر بحكم الظاهر قال لا تشهد لاحد بحقيقة الايمان - [00:32:40](#)

انه مؤمن حقا لان هذا خفي ما في قلبي خفي حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام هنا نقول له تم له حقيقة الايمان هذا من هي هذه
 الصفات تنطبق على الصحابة؟ اما غيره لان الله يقول انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:33:04](#)

اذا الصفة آ فيها آ طيق ليست الامر وجاهدوا بانفسهم واموالهم في سبيل الله اولئك هم صادقون. هل هم المؤمنون حقا يعني انما
 المؤمنون الذين ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة
 ومما رزقناهم الذين - [00:33:24](#)

وما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حق وهكذا قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. صفات والذين هم عن اللغو
 يعرضون والذين للزكاة فاعلون الى اخر الايات هذه هذه الصفة الكاملة لكن يطلق عليه مؤمن باعتبار ايش؟ الاسم. ما قال آ في النبي
 - [00:33:49](#)

وسلم آ لا يزني الزاني حين يزني وهو موت هذا يدل على انه ايش؟ انتفى منه كمال الايمان وحقيقته الواجبة تمام؟ الواجب لكن
 ايضا يوصفون بانهم مؤمنون قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم اقتتلوا فعلوا كبيرة - [00:34:10](#)

اقتتال قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم الى اخره ان قصر فهو ناقص الايمان خلاف مذهب الخوارج الذين يقولون
 ايش خرج من الاسلام او معتزلة قالوا خرج من الاسلام. نعم - [00:34:29](#)

نعم العلم ان هذا مؤمن كامل ايمان او غيره هذا الى الله لماذا يذكر هذه المشهد؟ لان الخوارج يقولون في التكفير. المرجئة
 يقولون من صدق وشهد ان لا اله الا الله مؤمن كامل الايمان - [00:34:55](#)

انه من من يصدق ويشهد مؤمن كامل الايمان لا. العبرة لابد من حقائق الدين واثبات بشراء الاسلام قل لا تحكم علمي انه تام الايمان او
 ناقص الايمان عند الله عز وجل - [00:35:19](#)

الا ما ظهر لك من تضييع شرائع الاسلام. فان رأيت رجلا فاسقا هذا لا يمكن ان تصفه بانه مؤمن كامل. الايمان. لكن ممكن ان تصفه
 مؤمن على التسمية بمعنى انه مسلم اما قال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت
 رسول الله. قال اعتقها فانها - [00:35:33](#)

مؤمنة لكن ما اراد مؤمنة كاملة الايمان لانه لم يعرف منها الا الاقرار الدخول في الاسلام واضح يا اخوان؟ يجوز ان تسميه مؤمنا
 ويجوز ان تسميه ان كان في ولذلك ان كان فاسقا ماذا يقول؟ يقول مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته - [00:35:53](#)

مثلا بمعنى لو جاء يريد ان يشهد شخص الشهادة شهادة لابد فيها العدالة فلو جاءنا رجل عرف بانه فاسق يأكل الربا ويضرب يضارب
 في الربا ويفعل في الربا وجاء يشهد نقول لا هذا فاسق - [00:36:14](#)

يقول تكفرون قل لا ما نكفرك. مسلم ما نكفرك. لكن انت لست منطبق عليه يصح ان نسميه فاسقا طيب مؤمن نعم مؤمن بايمانه
 واسلامه لكن ليس مؤمن كامل. الايمان الذي يسمى به الوصف التام - [00:36:31](#)

نعم يقول الاسماعيلي ابو بكر الاسماعيلي في عقيدة السنة والجماعة ويرى اهل السنة الدار دار اسلام لا دار كفر كما رأت المعتزلة ما
 دام النداء بالصلاة والاقامة ظاهرين واهلها ممكنين منها امينين. المعتزلة هم اللي يرون انها الخوارج معتزلة الرافضة يرون -
 - [00:36:49](#)

اعداء كفر نعم سنة بمعنى انها مشروعة وانها يجب في حال وتستحب في حال وتكره بحال نعم الزاني لا يجوز ان يترك المسلم بلا صلاة. يجب ان يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن هذا واجب. هذا حق المسلم على - [00:37:14](#)

ما دام انه مسلم يبقى قضية من الذي يصلي عليه؟ يقول لا يصلي عليه القاضي امام المسلمين العالم المعروف النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على الرجل الذي آغل من الغنيمة - [00:37:55](#)

ولم يصلي على من ترك ليس له وفاء دين يردعهم عن اخذ اموال الناس وعدم الوفاء لاجل هذا الشيء اما ان يتركه آ بلا صلاة؟ من الذي صلى على هؤلاء - [00:38:11](#)

الغال والذي لم يترك من الذي صلى عليهم الصحابة ان تريد ان تكون افضل من الصحابة ما تصلي على على العاصي؟ لا لست افضل من الصحابة. صلى عليه ابو بكر وعمر - [00:38:27](#)

لكن امتنع النبي صلى الله عليه وسلم فانزجر الناس عن شيء. لذلك يقول العلماء ينبغي للقاضي الوالي العالم ان يحتجب عنه ليزدجر الناس ينزجر الناس قدموا صاحب بدعة. معروف ما هو بكافر مسلم. صاحب بدعة - [00:38:41](#)

ما يصلي ما يصلي عليه العالم يصلي عليه المسلمون لكن لو ترك بلا صلاة يأثمون صورت هذا الشيء؟ طيب. قال المرجوم والزاني المرجوم في الزنا. والزاني لو مات ولم يرجم يعني - [00:38:59](#)

وهو مصر على الفواحش. والزانية والذي يقتل نفسه المنتحر يصلى عليه وغيرهم من اهل القبلة. والسكران وغيره الصلاة عليهم سنة. اي شريعة ماضية نعم حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:15](#)

هذا تفصيل جيد الاول يقول لا نخرج احدا من اهل القبلة من الاسلام حتى يرد هذي احسن من عبارة الذي يقول لا لا تكفره بذنب لا يختلف ذنوب صح؟ لكنهم كانوا يقصدون لا تكفر احدا من القبلة بذنب يعني مما دون الكفر. بفعل الذنوب التي دون دون الكفر. لكن هنا المصنف فصل - [00:39:40](#)

قال لا لا تكفره لا نخرجه من الاسلام بالذنوب حتى يرد اية من كتاب الله او يرد شيئا من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش؟ الثابتة الصحيحة يذكر له حديث الحوط الحوط او القبر او كذا فيردها ما يقبل. يذكر له حديث الدجال فيرده - [00:40:17](#)

ليكفر لماذا؟ لانه انكر ما ما ثبت تواترا وعليه اهل جماعة اهل الاسلام يرده اما اذا اشتبه عليه الامر بمعنى انه اشتبه عليه بالصحة الحديث صحيح ام ضعيف او نحو ذلك فهذا يعذر من هذه الحيثية. يعذر من هذه الحيثية. قال او يذبح لغير الله - [00:40:39](#)

هذا حكاية ان الذبح لغير الله مخرج من الملة وهذا بنص القرآن صل لربك وانحر. هذه عبادة صرف العبادة لغير الله كفر مخرج من الملة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله. او يصلي لغير الله - [00:41:04](#)

صلي لغير الله فاذا فعل شيئا من ذلك فقد وجب عليك ان تخرجه من الاسلام. يعني ايش؟ اذا ثبت ذلك عليه لذلك نبه فاصر نبه الى ان الحديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم نبه على ان هذه الآية التي رددتها هي - [00:41:23](#)

قراءة ثابتة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف تنكرها؟ يعني فرض آ انكر قراءة مثلا. فيثبت له. وهكذا لما ذبح لغير الله قيل له ما يجوز الذبح كفر كيف؟ الادلة ثم اصر - [00:41:43](#)

ليس المقصود ان تهجم مباشرة على من آ فعل ذلك فتكفره مباشرة لا وقد يكون له عذر وانت لا تدري لان التكفير لا تعرفه له ضوابط وله شروط وموانع تمنعه - [00:42:01](#)

اه ولذلك قال العلماء من لم يكفر المشركين ها او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر. يقصدون من المشركين من؟ ثبت كل شيء شرك ثبت كفرا ليس المقصود الترامي بالشرك او الترامي بالكفر ليكفر بعض الناس لا هذا ما يجوز هذا - [00:42:17](#)

قال واذا لم يفعل شيئا من ذلك يعني من هذه الكفريات. طبع الكفريات هو ذكر نماذج ما يعني فقط هذه العلماء ذكروا اشياء كثيرة. في باب حكم المرتد. راجع كتب الفقه في باب حكم المرتد تجد اشياء كثيرة - [00:42:36](#)

كذلك نواقض الاسلام العشرة المعروفة هذه اصول اصول الكفريات قال واذا لم يفعل شيئا من ذلك اي من الكفريات فهو مؤمن مسلم. مؤمن بمعنى ايه مسلم اذا كان يعصي ولم يفعل ذلك فهو مؤمن بمعنى مسلم بالاسم لا بالحقيقة الحقيقة يقصد بها كمال حقيقة

التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. هذه يعني قوله عز وجل اولئك هم المؤمنون حقا
صورت هذا الشيء اما ان يوصف آآ العاصي بانه مؤمن فهذا الله ذكر ذلك في كتابه - 00:43:16
ها وان طائفتان من المؤمنين اقتتل من المؤمنين اقتتلوا نص على مؤمنين وانهم يقتتلون - 00:43:32